

السمات الفنية لمقابر جبانة الملك ونيس بسقارة

إعداد

السيد أحمد إبراهيم حسن

أ.د. عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية القديمة كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

توجد جبانة ونيس بوسط سقارة، وتقع سقارة على خط طول ٥٠-٥٣ ٥٢٠' شمال وخط عرض ١٣ ٥٣١' شرق و ٣٠ كم جنوب القاهرة ()، وتعتبر سقارة هي جزء من جبانة منف التي تمتد في الصحراء الغربية لمسافة ٨٠ كم من الشمال للجنوب، وتعتبر جبانة منف أضخم الجبانات في مصر القديمة والتي تمتد من ابورواش شمالاً حتى ميدوم جنوباً

تعتبر سقارة أهم مناطق الجبانة المنفية، وتقع هذه المنطقة على خط طول ٥٠-٥٣ ٥٢٠' شمال وخط عرض ١٣ ٥٣١' شرق و ٣٠ كم جنوب القاهرة ()، وتضم مباني أثرية من مختلف العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية ()، وكانت الجبانة الرئيسية لبعض الملوك والملكات والأفراد في الدولة القديمة، وقد وُزعت هذه المقابر على جبانات مختلفة ومتعددة:

أ- جبانة الهرم المدرج. ب- جبانة تتى.

ج- جبانة ونيس. د- جبانة جنوب سقارة.

وتتميز كل جبانة من هذه الجبانات بسمات معينة من حيث موقعها وحدودها وتقسيمها والفترة الزمنية التي تشغلها وهوية الأشخاص المدفونين بها وسماتها الفنية والمعمارية وفيما يلي نستعرض أهم السمات الزخرفية والفنية لمقابر جبانة ونيس.

الكلمات الإفتتاحية:

سقارة، جبانة، سمات، مقابر، ونيس.

مقدمة

توجد جبانة ونيس بوسط سقارة، وتقع سقارة على خط طول ٥٠-٥٣° ٢٠ شمال وخط عرض ١٣° ٣١ شرق و ٣٠ كم جنوب القاهرة^(١)، وتعتبر سقارة هي جزء من جبانة منف التي تمتد في الصحراء الغربية لمسافة ٨٠ كم من الشمال للجنوب، وتعتبر جبانة منف أضخم الجبانات في مصر القديمة وتشمل المناطق الآتية:

- أبورواش
- الجيزة
- زاوية العريان
- أبوصير
- سقارة
- دهشور
- ميدوم^(٢)

تعتبر سقارة أهم مناطق الجبانة المنفية، وتقع هذه المنطقة على خط طول ٥٠-٥٣° ٢٠ شمال وخط عرض ١٣° ٣١ شرق و ٣٠ كم جنوب القاهرة^(٣)، وتضم مبانى أثرية من مختلف العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية^(٤)، وكانت الجبانة الرئيسية لبعض الملوك والملكات والأفراد في الدولة القديمة، وقد وُزعت هذه المقابر على جبانات مختلفة ومتعددة:

- أ- جبانة الهرم المدرج.
- ب- جبانة تتى.
- ج- جبانة ونيس.
- د- جبانة جنوب سقارة.

¹(Chauvet, V., "Saqqara", in: Redford, D. B., (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 3, Oxford University Press, Oxford, 2001, p.176.

²(عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول، مصر السفلى، ط ٨، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨٩.

³(Chauvet, V., Saqqara, p.176.

⁴(PM. III², Part 2, Fasc. 1, pp. 393-574, Fasc. 2, pp. 575- 776, Fasc. 3, pp. 777- 829.

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ١٠٨ - ١١٤.

وتتميز كل جبانة من هذه الجبانات بسمات معينة من حيث موقعها وحدودها وتقسيمها والفترة الزمنية التي تشغلها وهوية الأشخاص المدفونين بها وسماتها الفنية والمعمارية وفيما يلي نستعرض أهم السمات الزخرفية والفنية لمقابر جبانة ونيس.

١ - زخارف ونقوش مقابر جبانة ونيس

تضم جبانة ونيس حوالي ٧ مقابر ذات حجرات دفن منقوشة، ستة منها بالجبانة الشرقية ، وأظهرت الاكتشافات الحديثة عام ٢٠١٠ م بجبانة ونيس مقبرة سابعة بالجبانة الغربية وأثبتت هذه المقبرة أن زخرفة حجرات الدفن لم تكن قاصرة على الجبانة الشرقية فقط كما كان يُعتقد قبل عام ٢٠١٠ حيث تم اكتشاف في هذا العام مقبرة بتاح شبسس غرب هرم ونيس ذات حجرة دفن منقوشة وملونة، وقد بدأت زخرفة حجرات الدفن بجبانة ونيس منذ عهد ونيس ، واستمرت في عهد تني وعهد ببي الأول وأواخر الأسرة السادسة ونهاية الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول.

كانت حجرة الدفن إما تُبطن بالحجر الجيري مثل مقبرة بتاح شبسس^(٥) بجبانة ونيس أو تُكسى بالملاط والجص^(٦) مثل مقبرة إيحي^(٧) ومقبرة ميحو^(٨) ومقبرة ني عنخ با^(٩) بجبانة ونيس أو تُترك جدرانها الصخرية خشنة وردئية^(١٠)، وقد كان السبب في زخرفة بعض حجرات الدفن بجبانة ونيس هو عدم الإحساس بالأمان ، فخاف المصري القديم على الجزء العلوي من التدمير، فأراد زخرفة هذه الحجرة كبديل للجزء العلوي إذا تحطم^(١١).

تشير زخرفة حجرات الدفن في أواخر الأسرة الخامسة بجبانة ونيس إلى انقسام مذهبي وتغير بدأ يظهر ربما في عهد الملك ونيس أو في عهد الملكين السابقين له من- كاو- حور وجد كارع إسسي، فقد بنى من- كاو- حور أغلب الظن هرمه في سقارة وكذلك فعل جد كارع إسسي، ولم يبنيا هرميهما في أبوصير كما فعل أسلافهم ، وتوقف جد كارع إسسي عن بناء معبد للشمس كما هو معتاد في عهد أسلافه، وبدأ يظهر اسم أوزير في صيغ القرابين منذ عهد جد كارع إسسي، بل وظهر منظر لأوزير على كتلة بمعبد الملك الجنزي

(٥) تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بمنطقة جسر المدير غرب هرم ونيس موسم ٢٠١٠ / ٢٠١١.

(٦) Hassan, S., Saqqara, I, pp. 57-58.

(٧) Macramallah, R., Idout, pl. xxii.

(٨) Altenmüller, M., Mehu, Taf. 98, 99.

(٩) Hassan, S., Saqqara, III, pls. xxvi - xxix.

(١٠) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, p. 43.

(١١) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, p. 24.



كأول مثال لظهور هذا الإله على الآثار الملكية، وكان الاهتمام بعبادة أوزير محاولة لوقف ازدياد قوة رع وكهنته^(١٢).

٢- كتابات جدران حجرة الدفن بجبانة ونيس في هذه النصوص

تمثلت كتابات حجرة الدفن بمقابر جبانة ونيس فيما يلي:

١- قوائم قرابين وأسماء قرابين ونصوص تتعلق باحضار القرابين مثل مقبرة ني عنخ با^(١٣) ومقبرة ميحو^(١٤) بجبانة ونيس.

٢- ألقاب وأسماء أصحاب المقابر مثل مقبرة بتاح شبسس^(١٥) بجبانة ونيس.

٣- كتابات تصف بعض أنشطة الحياة اليومية مثل مقبرة كا إيرر بجبانة ونيس^(١٦).

٤- صيغة القران *htp di nsw* مثل مقبرة بتاح شبسس^(١٧) بجبانة ونيس.

تميزت كتابات حجرة الدفن في جبانة ونيس بمرورها بثلاث مراحل وهي:

أولاً - المرحلة المبكرة:

ظهرت في مقبرتين بجبانة ونيس وهما مقبرة كا- إيرر ومقبرة ني عنخ با، تتمثل هذه المرحلة في الفترة التاريخية من عهد جد كارع إسيسي وحتى أواخر عهد ونيس.

تتميز كتابات هذه المرحلة بـ:

أ- عدم حذف الأشكال الآدمية من قائمة القران.

ب- عدم بتر أو تشويه الزواحف الضارة (الثعابين والحيات)^(١٨).

من الملاحظ إنفراد جبانة ونيس دون جبانة سقارة الأخرى بأنها تمثل هذه المرحلة حيث تضم مقبرتين تنتمي لهذه الفترة.

(12) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, pp. 43- 44.

(13) Hassan, S., Saqqara, III, pls. xxvii [A], xxix [B].

(14) Altenmüller, A., Mehu, Taf. 98, 99.

(15) تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بمنطقة جسر المدير غرب هرم ونيس موسم ٢٠١٠/٢٠١١

(16) Dawood, Kh., Animate Decoration, fig. 7.

(17) تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بمنطقة جسر المدير غرب هرم ونيس موسم ٢٠١٠/٢٠١١

(18) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, pp. 44-50.



ثانياً - المرحلة الوسطى:

ظهرت في جبانة ونيس في مقابر إحيي (إيدوت) وميحو وبتاح شبسس بجبانة ونيس، تتمثل هذه المرحلة في الفترة التاريخية من نهاية عهد ونيس وحتى عهد ببي I.

تتميز كتابات هذه المرحلة بـ :

أ- حذف أو بتر الأشكال الأدمية المستخدمة كمخصصات في أسماء الأشخاص والألقاب.

ب- حذف أو بتر الأشكال الأدمية من قوائم القربان.

ت- عدم حذف أو بتر الزواحف الضارة.

ث- اختفاء أو بتر الحيوانات الضارة ، فقد كُتبت أسماء الإلهين أنوبيس وسوبك بالعلامات دون المخصص أو استخدام صفة أو لقب الإله بدلاً من ذكر اسمه، بينما استمر الثعلب في لقب الوزير^(١٩).

ثالثاً - المرحلة الأخيرة :

ظهرت في مقبرتين بجبانة ونيس وهما مقبرة خوي^(٢٠) ومقبرة ونيس حا إشتف^(٢١)، تتمثل هذه المرحلة بالفترة الزمنية عهد ببي II .

تتميز كتابات هذه المرحلة بـ :

أ- حذف أو بتر مخصصات الأشكال الأدمية.

ب- بتر أو تشويه الزواحف الضارة^(٢٢).

(19) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, pp. 51-54.

(20) Firth, C. M., Report on the Excavations of the Department of Antiquities at Saqqara (November, 1929-April, 1930), ASAE 30 (1930), p. 187.

(21) Fischer, H., 'A Stela of the Heracleopolitan Period at Saqqara: the Osiris Iti,' ZÄS 90 (1963), Taf. vii.

(22) Kanawati, N., Decorated Burial Chambers, pp. 54-55.



٣- زخرفة التوابيت

عُثر على عدة توابيت بجبانة ونيس مزخرفة وهذه التوابيت هي:

• توابيت جبانة ونيس الشرقية المزخرفة

- تابوت أخت حنّب/ حمي^(٢٣).
- تابوت إيجي^(٢٤)
- تابوت حنّب^(٢٥)
- تابوت ني عنخ با^(٢٦)
- تابوت سشم نفر إفي المحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة CG 28121^(٢٧)
- تابوت ني عنخ بيبي^(٢٨)

• توابيت جبانة ونيس الغربية المزخرفة

أظهرت الاكتشافات الأثرية الحديثة والتي تمت بالجبانة الغربية في السنوات الأخيرة تابوت بتاح شبسس غرب هرم ونيس^(٢٩).

(23) Hassan, S., Saqqara, I, pp. 57-58, pl. xlix.

(24) Lacau, P., 'Suppression des noms divins dans les textes de la chambre funéraire', in: ASAE 26 (1926), pp. 69-74, figs. I, 2; Id., Sarcophages, II, pp. 134-135; Barsanti, Samnofir, p. 160.

(25) Hassan, S., Saqqara, III, pp. 57-58, fig. 31, pls. xlii-xliv.

(26) Hassan, S., p. 45, pl. xxx; Id., 'Excavations at Saqqara, 1937-1938', ASAE 38, p. 507.

(27) Macramallah, R., Idout, pp. 36-37, pls. xxi [B], xxv.

(28) Hassan, S., Saqqara, II, pp. 19-22, figs. 9-11, pl. xii-xviii; Id., Excavations at Saqqara, 1937-1938, p. 510.

(29) تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بمنطقة جسر المدير غرب هرم ونيس موسم ٢٠١٠/٢٠١١

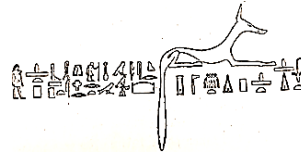
نماذج من زخرفة بعض التوابيت:

زخرفة تابوت حتب (شكل ١)

تابوت من الحجر الجيري عُثر عليه بحجرة دفن حتب منقوش على غطاء وصندوق التابوت من الخارج:

• غطاء التابوت

زخرف غطاء التابوت من أعلى بسطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية في المنتصف وسطرين رأسيين على الجانبين، تتشابه الكتابات عدا وجود نعت لأنوبيس في السطر الأفقي الذي في المنتصف، وظهر اسم أنوبيس بحجم كبير وكأنه رسم أو منظر له يصوره في هيئته الحيوانية رابض، ويمكننا استعراض سطر من هذه الكتابات وهو الذي بالمنتصف:



*ḥtp di nsw ḥtp di Inpw ḥnty sh-ntr krs m ḥrt-ntr nfr i3w wrt ḥry-ḥb ḥry
sšt3 ḥtp*

" قربان يقدمه الملك وقربان يقدمه أنوبيس الذي يتقدم المقصورة الإلهية الدفن في الجبانة بعد عمر جميل وطويل للغاية الكاهن المرتل وكاتم الأسرار حتب "(30).

• صندوق التابوت

زُخرف صندوق التابوت من الخارج بالدخلات والخرجات والأبواب الوهمية أو ما يُعرف بواجهات القصر.

(30) Hassan, S., Saqqara, III, pp. 57-58.

زخرفة تابوت إيجي (شكل ٢)

يخص التابوت صاحب المقبرة الأصلي إيجي على الرغم من إعادة استخدام المقبرة في فترة لاحقة من نفس العصر بواسطة الأميرة إيدوت ابنة الملك تتي من عصر الأسرة السادسة، حيث قام الفنانون بنقش ألقابه واسمه على خمسة مواضع وهي الجانب الشرقي لغطاء التابوت ولصندوق التابوت من الخارج والداخل والجانب الغربي لصندوق التابوت من الداخل والجانب الشمالي للصندوق من الداخل^(٣١)، وهذه هي كتابات التابوت:

• غطاء التابوت:

زُخرف الجانب الشرقي لغطاء التابوت بسطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية:

Try-p^ct Thy h3ty-^c Thy t3ty s3b t3ty Thy imy-r gs-pr Thy

hry-tp-nsw mdw rhyt iwn knmwt Thy [imy]-r wp(w)t nb(t) n nsw

" الأمير الوراثي إيجي، النبيل إيجي، رئيس العدالة والوزير إيجي، المشرف على المقاطعة الملكية إيجي، نائب الملك وداعم طبقة العامة وداعم سكان الصحراوات [والمشرف] على كل بعثات الملك إيجي"^(٣٢).

• صندوق التابوت:

زخرف صندوق التابوت في أربعة مواضع:

- الجانب الشرقي للصندوق من الخارج:

زخرف الجانب الشرقي الخارجي لصندوق التابوت بسطر أفقي:

Iry-p^ct t3ty s3b t3ty imy-r sš^c nsw imy-r k3t nb nt nsw

^(٣١) صالح سليمان: إيدوت، ص ٢٩٧.

^(٣٢) Kanawati and Abder-Raziq, Iynerfert, p. 63.

Imy-r gswy-pr hry-tp-nsw mdw rhyt iwn knmwt imy-r šnwty Thy

" الأمير الوراثي، رئيس العدالة، الوزير، المشرف على كتبة الوثائق الملكية، المشرف على كل الأعمال الإنشائية للملك، المشرف على المقاطعتين الملكيتين، نائب الملك وداعم طبقة العامة وداعم سكان الصحراوات (أو الواحات)، المشرف على الشونتين إحيى" (٣٣).

- الجانب الشرقي للصندوق من الداخل:

زخرف الجانب الشرقي الداخلى لصندوق التابوت بسطر أفقى من الكتابة الهيروغليفية:



*t3yty s3b t3ty Thy imy-r gs-pr Thy hry-tp-nsw
imy-r šnwty Thy imy-r wp(w)t nt hkr-nsw Thy*

" رئيس العدالة والوزير إحيى، المشرف على المقاطعة الملكية إحيى، نائب الملك والمشرف على المشرف على الشونتين إحيى، المشرف على بعثات الزينة الملكية إحيى" (٣٤).

- الجانب الغربى للصندوق من الداخل:

زُخرف الجانب الغربى الداخلى لصندوق التابوت بسطر أفقى من الكتابة الهيروغليفية:



*t3yty s3b t3ty Thy imy-r k3t nb nt nsw Thy imy-r gs-pr Thy hry-tp-nsw imy-r
prwy-hd Thy*

" رئيس العدالة والوزير إحيى، المشرف على كل الأعمال الإنشائية للملك إحيى، المشرف على المقاطعة الملكية إحيى، نائب الملك والمشرف على المشرف على بيتي الفضة إحيى" (٣٥).

- الجانب الشمالى للصندوق من الداخل:

زخرف الجانب الشمالى الداخلى لصندوق التابوت بسطر أفقى من الكتابة الهيروغليفية:

(٣٣) صالح سليمان: إيدوت، ص ٢٩٨.

(34) Kanawati and Abder-Raziq, Iynerfert, p. 64.

(٣٥) صالح سليمان: إيدوت، ص ٢٩٩.

Iry Ihy h3ty-ꜥ Ihy smr-wꜥty Ihy

" الأمير الوراثة إحيى، النبيل إحيى، السمير الأوحد إحيى" (٣٦).

كتابات إيدوت على التابوت

أعاد أتباع إيدوت استخدام تابوت إحيى، فقاموا بكشط الكتابات السابقة كشطاً سريعاً لضيق الوقت ربما أن هذا قد تم قبل الدفن مباشرة، فقد توفيت الأميرة وأثناء تحنيطها تم البحث عن قبر لها، واستغرق البحث والتفكير فى قبر لها وقتاً طويلاً حتى انتهى تحنيطها، واستقرت الآراء على استخدام قبر الوزير المعاقب إحيى ربما قبل الدفن بفترة قليلة جداً، فتم فتح حجرة الدفن وتم كشط الكتابات المرسومة بالمداد على الجدار الشرقى الخاصة بألقاب واسم إحيى وكشطت نقوش إحيى بسرعة من على التابوت ربما فى نفس يوم الدفن ثم أُضيف اسم إيدوت وألقابها بالمداد الأسود على الجانب الشرقى الخارجى لصندوق التابوت (٣٧).

وهذا هو نص الجانب الشرقى الخارجى لصندوق التابوت:

im3hwt hr ntr ꜥ3 s3t-nsw Idwt

" المبجلة أمام الإله العظيم ابنة الملك إيدوت" (٣٨).

وتم دفن الأميرة، وإغلقت حجرة الدفن، وقام الفنانون بكشط وتغيير النقوش الضرورية بالجزء العلوى بعد الدفن واستغرق ذلك مدة طويلة لكى يتم محو مناظر وكتابات إحيى وبعض أتباعه ثم نقش من جديد مناظر وكتابات إيدوت وبعض أتباعها، بعد عملية الدفن (٣٩).

(36) Kanawati and Abder-Raziq, Iynerfert, p. 64.

(٣٧) صالح سليمان: إيدوت، ص ٣٠١.

(38) Kanawati and Abder-Raziq, Iynerfert, p. 64.

(٣٩) صالح سليمان: إيدوت، ص ٣٠١.

٤- إنفراد جبانة ونيس بمناظر معينة

تميزت جبانة ونيس بمناظر فريدة ظهرت بهذه الجبانة فقط دون غيرها من كل الجبانات الأخرى في العاصمة والأقاليم مثل:

١- احتضان رجلين لبعضهما (شكل ٣)

توجد ثلاثة مناظر بمقبرة نى عنخ خنوم وخنوم حنن بجبانة ونيس لأصحاب المقبرة فى وضع احتضان، وتعتبر هذه المناظر فريدة وليس لها مثيل فى أى جبانة أخرى^(٤٠).

٢- منظر المتوفى بحجم صغير وبالباروكة الطويلة والنقبة يصطاد الطيور (شكل ٤)

يشغل هذا المنظر منتصف الجدار الشرقى من أعلى بمقبرة إيروكابتاح بجبانة ونيس بسقارة، فقد رُسم فى الصف العلوى بالمداد الأسود الخطوط الأولية لصاحب القبر يصطاد الطيور فى قارب من البردى، وترافقه زوجته وابنه وأحد الأتباع.

صُور صاحب المقبرة واقفاً فاتحاً رجليه، متجهاً للجنوب (لليمين)، مرتدياً باروكة طويلة تصل للكشف وتكشف الأذن، وقلادة ونقبة قصيرة، قابضاً على طائرين أمام وجهه باليد اليسرى لأعلى، وعلى عصا الرماية باليد اليمنى مرفوعة لأعلى، ويلاحظ عدم النسبة والتناسب فى أجزاء الشخص.

يتقدم صاحب المقبرة سيدة واقفة، مرتدية باروكة ذات الطيات، ذراعها ممتدة بجانبها، قابضة باليد اليمنى على طائر من جناحه، وقد صُورت بحجم أصغر من الشخص الرئيسى، ويُرجح أنها زوجته.

يتقدم السيدة السابقة شخص واقف، مرتدياً باروكة قصيرة ونقبة مدبية، ذراعه ممتدة بجانبه، وقد صُور بحجم أصغر من السيدة، ومن المُرجح أنه ابن صاحب المقبرة.

يُوجد فى مؤخرة المركب شخص واقف، فاتحاً رجليه، مرتدياً باروكة قصيرة تُظهر الأذن، ونقبة، تمتد الذراع اليمنى بطول الجسم، ويرفع الذراع اليسرى لأعلى بانثناء، صُور بحجم صغير.

يوجد خلف هذا المنظر منظر آخر لقارب فى اتجاه معاكس، يعلوه شخصاً بأرجل مفتوحة، قابضاً على عصا طويلة ربما حربة لصيد فرس النهر، والمنظر غير كامل نظراً لنحت تمثال فى هذا المكان^(٤١).

(40) Moussa and Altenmüller, Nianchchnum, Taf. 73, Taf. 72, 73, 90, 91.

ويُلاحظ في هذا المنظر صغر حجم إيروكا بتاح ليُعد أصغر منظر لصاحب قبر يقوم بالصيد في الأحرش، وكذلك منظره مرتدياً الباروكة الطويلة والنقبة غير معتاد في تصوير هذا المنظر، وكذلك يُلاحظ عدم تصوير أحرش البردى^(٤٢).

٣- تصوير أربع زوجات للمتوفى (شكل ٥)

تضم مقبرة مراف نب إف أربع زوجات للمتوفى يجلسن على الأرض وترتدى كل واحدة منهن رداء طويل حابك وقلادة وأساور، وتعزف على الهارب أو القيثارة، ويرافق كل سيدة نعوتها واسمها حيث حملت كل واحدة: زوجته ومحبوته ثم اسمها^(٤٣).

٤- منظر نقل المؤمنين بالمركب (شكل ٦)

تضم مقبرة ميحو بالجبانة الشرقية لونيس منظر للمؤمنين موضوعاً على مركب أثناء النقل، حيث تظهر المؤمنين في مؤخرة المركب موضوعاً على سرير ويبدو من النص أنها تعبر وتتجه إلى الغرب أو الجبانة وهو منظر فريد لم يوجد في أي مقبرة أخرى في كل الجبانات^(٤٤).

٥- منظر الحلاقة (شكل ٧)

اثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة بجبانة ونيس انفرادها بمناظر الحلاقة حيث يوجد منظر بمقبرة بتاح شبسس المكتشفة عام ٢٠١٠ غرب هرم ونيس بسقارة يصور عملية الحلاقة سواء حلق شعر الرأس أو حلق شعر العانة ولم تظهر هذه المناظر باي مقبرة خارج جبانة ونيس مما يشير لتفرد جبانة ونيس بهذه المناظر^(٤٥).

^(٤١) صالح سليمان: سقارة، مقابر الأفراد، الجزء الأول، مقبرة إيروكابتاح / خنو (الجزارين)، ط ٢، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٦٢.

^(٤٢) McFarlane, Irukaptah, pp. 37-39.

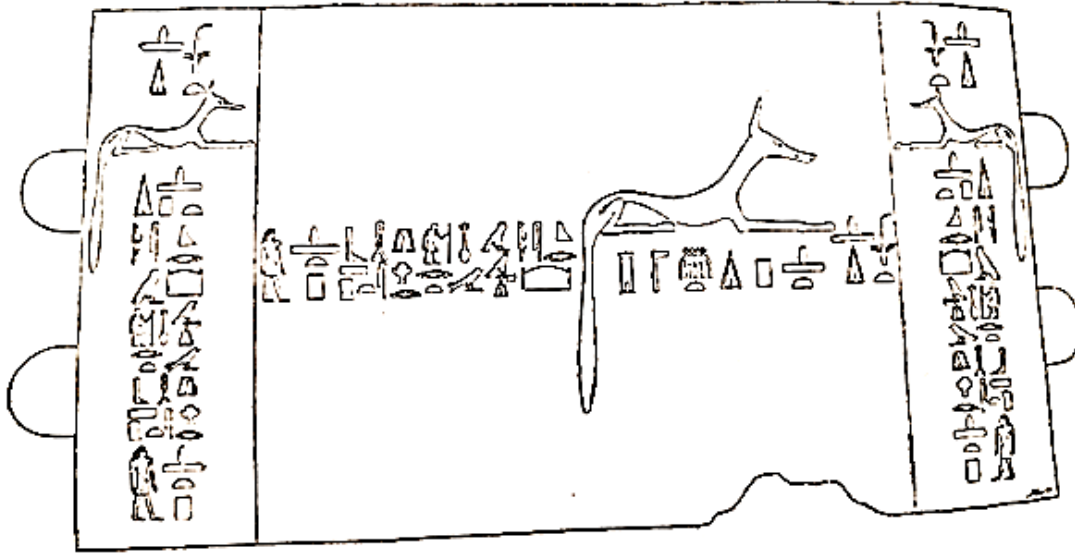
^(٤٣) Myśliwiec et al., Merefnebef, pls. xix, lii.

^(٤٤) Altenmüller, M., Mehu, p. 113-114, Taf. 19.

^(٤٥) Soleiman, S., 'The Hair-Shaving and Nail-cutting Scenes in Ptahshepes' Tomb at Saqqara', JARCE 50 (2014), pp. 31-39, figs. 1-7.



ملحق الأشكال



شكل ١: رسم خطي لكتابات وزخارف غطاء تابوت حتب، نقلاً عن:

Hassan, Saqqara, III, fig. 31, pl. xliii.



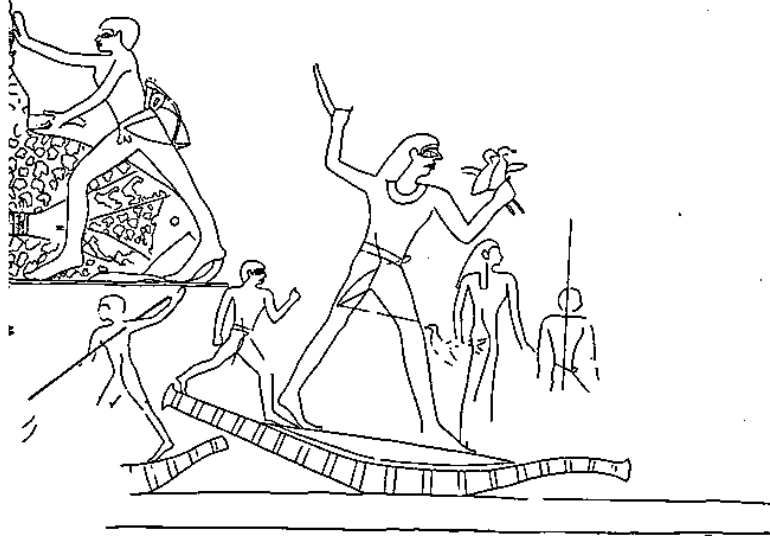
B

شكل ٢: تابوت إحيي ، نقلاً عن:

Macramallah, Idout, pls. xxi, xxv.



شكل ٣: منظر احتضان صاحبي المقبرة بمقبرة ني عنخ خنوم وخنوم حتب نفلا عن:
Moussa and Altenmüller, Nianchchnum und Chnumhotep, Taf. 73.



شكل ٤ : منظر المتوفى بحجم صغير وبالباروكة الطويلة والنقبة يصطاد الطيور بمقبرة إيروكابتاح،
نقلًا عن:

McFarlane, Irukaptah, pl. 46.



شكل ٥ : منظر زوجات مراف نب إف الأربعة بمقبرته بسقارة نقلًا عن:

Myśliwiec et al., Merefnebef, pls. xix, lii.



شكل ٦: منظر نقل المؤمنين بالمركب بمقبرة ميحو، نقلاً عن:
Altenmüller, Mehu, Taf. 19.



شكل ٧: منظر الحلاقة بمقبرة بتاح شبسس ، نقلاً عن:
Soleiman, S., 'The Hair-Shaving and Nail-cutting Scenes in Ptahshepses' Tomb at
Saqqara', in: JARCE 50 (2014), fig. 9

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- صالح سليمان: سفارة، مقابر الأفراد، الجزء الأول، مقبرة إيروكابتاح / خنو (الجزارين)، ط ٢، القاهرة، ٢٠١٥.
- عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول، مصر السفلى، ط ٨، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٨٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Chauvet, V., "Saqqara", in: Redford, D. B., (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 3, Oxford University Press, Oxford, 2001.
- Dawood, Kh., 'Animate decoration and burial chambers of private Tombs during the Old Kingdom: New evidence from the Tomb of Kairer at Saqqara', in: Pantalacci, L. and Berger-el-Naggar, C., (eds.), Des Néferkarê aux Montouhotep. Travaux archéologiques sur la fin de la VI^e dynastie et la première Période Intermédiaire (Lyon, 2005), pp. 107–122.
- Firth, C. M., 'Excavations of the Service des Antiquités at Saqqara (November 1926-April 1927)', in: ASAE 27 (1927), pp. 105-111.
- Hassan, S., 'Excavations at Saqqara, 1937-1938', in: ASAE 38 (1938), pp. 503-521.
- Kanawati, N., Decorated Burial Chambers of the Old Kingdom, Cairo, 2010.
- Lacau, P., 'Suppression des noms divins dans les textes de la chambre funéraire', in: ASAE 26 (1926), pp. 69-74, figs. I, 2; Id., Sarcophages, II, pp. 134-135; Barsanti, Samnofir.
- Macramallah, R., Le Mastaba d'Idout, Fouilles à Saqqarah, Service des Antiquités de l'Égypte, Institut Français d'Archéologie Orientale, Cairo, 1935.



- Porter, B. and Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, vol. III, Memphis, Part I, Abû Rawâsh to Abûshîr, Part II, Şaqqâra to Dahshûr, 3 fascs. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford (2nd edition, Oxford, 1974–1981).
- Soleiman, S., ‘The Hair-Shaving and Nail-cutting Scenes in Ptahshepses’ Tomb at Saqqara’, in: JARCE 50 (2014), pp. 31–39, figs. 1–7.



**Artistic features of the tombs of the King and Ness
cemetery in Saqqara**

By

Mr. Ahmed Ibrahim Hassan

Prof. Dr. Adel Ahmed Zain Al-Abidin

Professor of Ancient Egyptian Antiquities, Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

There is the Ness cemetery in the center of Saqqara. Saqqara is located at longitude 50-53'520 north and latitude 13'531 east and 30 km south of Cairo (). Saqqara is considered part of the cemetery of Memphis, which extends in the Western Desert for a distance of 80 km from north to south. The Cemetery of Memphis is considered the largest cemetery in ancient Egypt, extending from Abu Rawash in the north to Meidum in the south. Saqqara is considered the most important area of the exiled cemetery. This area is located at longitude 50-53'520 north and latitude 13'531 east and 30 km south of Cairo (). It includes archaeological buildings from various Pharaonic, Greek, Roman, and Coptic eras (), and it was the main cemetery for some Kings, queens, and individuals in the Old Kingdom. These tombs were distributed among many different cemeteries:
A- The Step Pyramid Cemetery. B- A cemetery.
C- Cemetery and nice. D- South Saqqara cemetery.



Each of these cemeteries is characterized by certain features in terms of its location, borders, division, time period it occupies, the identity of the people buried in it, and its artistic and architectural features. Below we review the most important decorative and artistic features of the tombs of the Ness cemetery.

Keywords: Saqqara, cemetery, features, tombs, and gneiss.